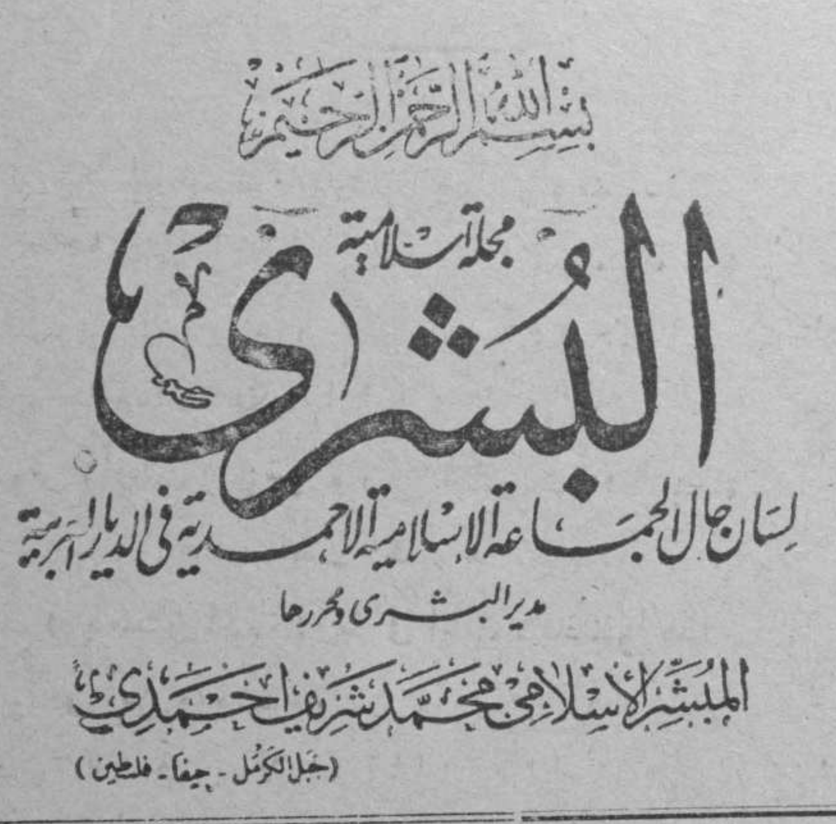


السنة الثالثة عشرة || ١٣٦٦ هجرية || العدد الحادي عشر و الثاني عشر

فهرست المواضيع

نزول مفخرة من مفاخر الاحمدية في هذه البلاد

الحاج فضل الرحمن الحكيم

كتب على الجماعة الاحمدية أن تظهر الاسلام على الاديان كلها بمكارم الاخلاق و الدلائل و البراهين و الادعية و الآيات السماوية ، و تجاهد في سبيله بالأموال و الارواح لا بالسيوف والرماح . فقامت وشدت مئزرها و شمرت عن ساعدها للبلوغ الى هذه الغاية . وأسست مراكز عديدة للدعوة الى الاسلام في أنحاء العالم و أوفدت الى كل قطر من أقطاره أبناءها الاعزاء لتكون كلمة الله هي العليا و كلمة الذين كفروا السفلى .

ولعل القراء الكرام على علم أن قارة افريقيا هي قارة الوحيدة من بين القارات الـ

البقية على الصفحة ١٢٩

مركزنا وامامنا حرسهما الله

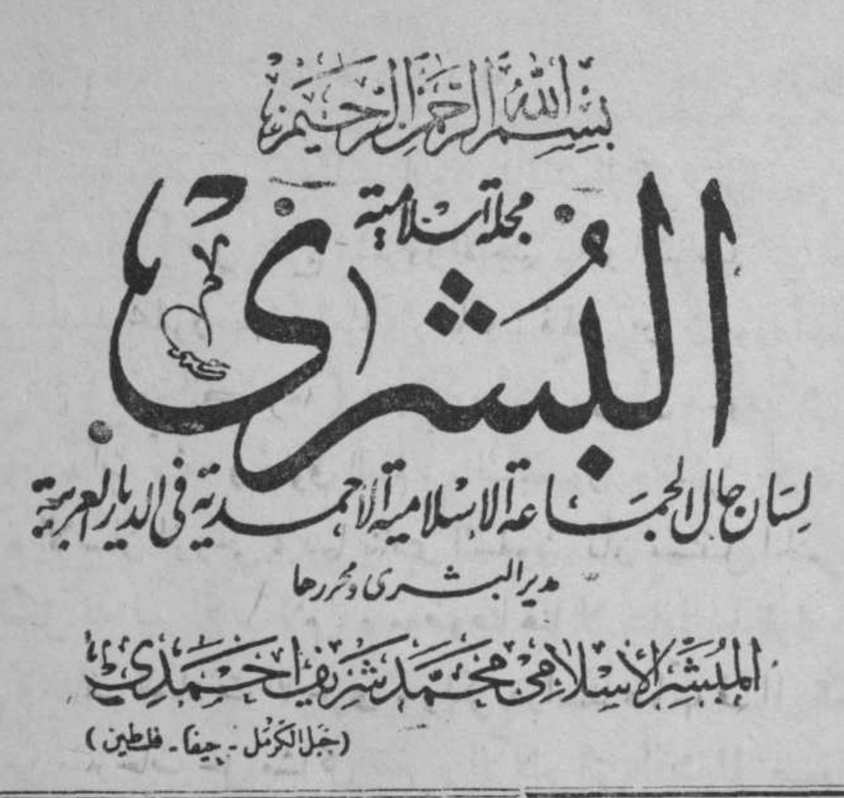
اجازت لجنة تخطيط الحدود بين باكستان وهندوستان الى الهندوس فضمت مناطق اسلامية واسعة — و منها منطقة القاديان دار الامان — الواقعة في بنجاب الشرقية الى هندوستان ظلماً و جوراً ، فوجمت السلطات الاسلامية في باكستان لأنهم كانوا عاهدوا « الحكومة الراحلة » على قبول قرار اللجنة .

أما الهندوس وأذنابهم وحوش القرن التاسع عشر « السيخ » فامتلأت جوانحهم فرحاً وسروراً ، لأنهم وجدوا فرصة لخضب ايديهم بدماء المسلمين الآمنين العزل الذين حيل بينهم و بين إخوانهم في باكستان لمكيدة دبرت فى الخفاء ، فاغتنموا هذا القرار الجائر الذي استصدروه و انقضوا على أهل هذه المناطق — المسلمين — و قطعوا عنهم جميع مرافق الحياة أولا ، ثم وضعوا السيوف و الاسلحة الجهنمية الحديثة فيهم و قتلوا منهم مئات الالوف تقتيلا و شردوا منهم الوف الالوف تشريداً ، و مع هذه الأهوال والنوازل ظلت القاديان ثابتة لا تتزعزع — ولن تتزعزع إن شاء الله — تتحمل جميع انواع الشدة والظلم والبلايا من أذناب الحكومة الهندوسية على مسمع من الحاكم العام انكليزي الجنسية هندوسي النزعة

و أخيراً ارتأى مولانا أمير المؤمنين أيده الله — بعد الشورى — الذهاب بنفسه الى مدينة لاهور (عاصمة بنجاب (الغربية) الواقعة في باكستان) للاتصال بالحكومتين — باكستان و هندوستان — و السعى لرفع هذا الجور و الحيف على السكان الآمنين العزل الذين ما كانوا أتوا بأي حركة ضد حكومة هندوستان الحديثة ، و أمر باخراج الاطفال و النساء و الشيوخ من القاديان الى الباكستان ، و بقاء الشبان فيها للدفاع عن مركزهم مهما كلفهم الامر ، و نقل المكاتب الخاصة بإدارة الجماعة خارج هندوستان الى لاهور .

و سيأتي يوم يصدق فيه قول الله تعالى ﴿ حتى إذا استيئس الرسل و ظنوا أنهم قد كذبوا أتاهم نصرنا فنجي من نشاء و لا يرد بأسنا عن القوم المجرمين ﴾

هذا و يجدر بنا أن نذكر هنا أن القاديان هي المدينة الوحيدة في بنجاب الشرقية التي يؤذن فيها اليوم للصلوات الخمس و يرفع فيها اسم الله و ينادى بأعلى صوت من منارة المسيح الموعود ﴿ أشهد أن لا إله إلا الله - أشهد أن محمداً رسول الله ﴾ وأما المدن والقرى الاسلامية الاخرى فى هذه المنطقة فقد زالت عن الوجود وأصبحت أثراً بعد عين . انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ﴿ وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون ﴾



السنة الثالثة عشرة || ذو القعدة وذو الحج ١٣٦٦ هجرية || العدد الحادي عشر و الثاني عشر

خطاب سيدنا أمير المؤمنين ميرزا بشير الدين محمود أحمد الخليفة الثاني للمسيح الموعود والمهدي المعهود أيده الله

نظام جـــــديـــد

تعريب الاستاذ محمد بسيوني



وجهة نظر مختلف اديان العالم
فيما يتعلق باقامة نظام عالمي جديـــد

تكلمنا فيما سبق عن خطط و مناهج مختلف المذاهب السياسية البارزة ، و لنتجه الآن الى أديان العالم البارزة .

إن أهم الاديان القائمة الآن هي : الهندوسية ، واليهودية ، والمسيحية ، والاسلام ، وأهل جميع هذه الاديان يدعون أن لهم آراء تتعلق ببناء النظام العالمي الجديد ، و هم يدعون

أن وجهات النظر هذه مستمدة من تعاليم الديانة التي يتبعها كل فريق منهم كما أن كل فريق يدعي أن ديانته تتضمن أفضل علاج للشرور الاجتماعية و السياسية التى يعانيها العالم. وهم في حماسهم الجديد يحلمون بنهضة العالم وارتقاعه : فالهندوس يزعمون أنهم يرفعون يوما ما راية الهندوسية على (مكة المكرمة)، واليهود يعتقدون بأن اليهودية هي أفضل الديانات وأن آمال صهيون بدأت ترتفع و تطوق العالم، و المسيحيون يعتقدون بأن «موعظة الجبل» تمثل أسمى تقدم الانسان الروحي، بينما ينادى المسلمون بأن مستقبل الجنس البشري مظلم إلا إذا خضع الكل لتعاليم الاسلام. و موضوعنا هنا لا يتناول ما تقوله هذه الاديان عن الصلوة والصوم ومختلف العبادات الاخرى، ولكن دراستنا هنا تهدف الى الكشف عما تقدمه هذه الديانات من مقترحات لحل مشاكل الفقر و الآلام التي أدت الى ظهور تلك الحركات السياسية التي بحثناها فى الصفحات السابقة.

وجهة نظر اليهودية عن النظام الجديد

لنبدأ أولا باليهودية، فهذه الديانة تنظر الى النظام الجديد نظرة قومية ضيقة الى درجة الجمود و الترقيق، لا أثر للعالمية فيها. فمثلا نجدها تدعى أن أبناء يعقوب هم وحدهم أحباء الله وما خلق الباقون إلا ليخدموهم كالعبيد. و من ثمّ فانه إذا قيض لليهودية أن تسيطر على العالم و تنفذ مثل تلك التعاليم فان الفقر و الألم و الاضطهاد لن تخف وطأتها بل ستزداد دون شك.

و من تعاليم هذه الديانة ايضا أنه لا يجوز لليهودي أن يأخذ (الربا) من أبناء قومه ولكنه حر في أخذه من الآخرين (١) فاذا قلنا ان الربا ليس من الفضائل فلا معنى إذاً للسماح بأخذه من الآخرين (أي من غير اليهود). وعلى هذا فاليهودية هي - أولا وأخيراً - ديانة قومية بحتة، لانها لا تهتم إلا لصالح اليهود فقط، و قد أودت لإفقار من عداهم من البشر في سبيل اثرائهم. واليهودية تهتم — الى حد ما — بالحض على المساعدة والاحسان و لكنها لا تغفل أن تشترط قصر الاحسان على اليهود وحدهم. فمن المؤكد إذاً أنه إذا ساد نظام الديانة اليهودية على العالم فان مهمة الحكومة القائمة تحت ظل هذا النظام هي أن تعمل على جمع الضرائب من غير اليهود لتوزعها على اليهود!.

(١) تثنية الاصحاح ٢٣ : ١٩ — ٢٠، سفر اللاويين ٢٥ : ٣٥ — ٣٧.

يضاف الى ذلك، أن تعاليم الديانة اليهودية لا تنهى عن استعباد الآخرين و تكتفي فقط بالنهي عن « استعباد أخيك الى الابد ». و يجب عتق جميع الاسرى من « اليهود » بعد سبع سنين من استرقاقهم (١) أما الاسرى من « غير اليهود » فلا يوجد اجراء أو وسيلة لرد حريتهم اليهم، و كل ما يهم الديانة اليهودية هو أن يرسفوا في اغلال الرق طوال حياتهم التعسة.

و فضلا عن هذا، فان تعاليم اليهودية تحض على القسوة و الغلظة في معاملة « غير اليهود » كما يتبين ذلك جليا من النص التالي من التوراة: —

« حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها الى الصلح فان أجابتك الي الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك. وإن لم تسالمك بل عملت معك حربا فحاصرها و إذا دفعها الرب الهك الى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف. و أما النساء و الاطفال و البهائم و كل ما في المدينة كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك و تأكل غنيمة أعدائك التي أعطاك الرب الهك.

وهكذا تفعل بجميع المدن البعيدة منك جداً التي ليست من مدن هؤلاء الامم هنا » (٢) هذا فيما يتعلق بالشعوب الاخرى أي التى خارج الارض المقدسة، أما من أهل الارض المقدسة فهاكم أمر التوراة: —

« و أما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب الهك نصيباً فلا تستبق منها نسمة ما » (٣)

فهذا هو إذاً المصير الذي ينتظر العالم اجمع إن تمت الغلبة للديانة اليهودية! وضع السيف في رقاب جميع الذكور و استعباد جميع النساء و الاطفال. و على أية حال فان جميع المسيحين و المسلمين و الوثنيين بأرض كنعان سيبادون عن بكرة أبيهم حتى الحيوانات و الحشرات: « فلا تستبق منهم نسمة ما ».

و طبعا ستمتلئ جوانح اليهود غبطة تحت ظل هذا النظام كما أن السيف سيكون من نصيب بقية العالم.

---

(١) تثنية الاصحاح ١٥ : ١٢، و خروج ٢١ : ٢، و سفر اللاويين ٢٥ : ٢٩ — ٤٦

(٢) تثنية ٢٠ : ١٠ — ١٥

(٣) تثنية ٢٠ : ١٦

رسالة المسيحية

أما رسالة المسيحية فلا تخرج في جوهرها عن أن الشريعة كانت لعنة (راجع رسالة بولس الى أهل غلاطية ٣ : ١٣) فاذا كانت الشريعة لعنة فمن البديهي أن كل ما تتضمنه أو تحويه ملعون ايضا. وطبقا للطريقة الحديثة التي تقدم بها المسيحية يقال ان الحجر الاساسي في تعاليمها هو الحب، ولكنها في الواقع تعاليم لا يهتم أي شعب أو أي فرد على الاطلاق أن يطبقها عمليا في حياته. و إذا كان «لموعظة الجبل» أي تأثير في اوربا المسيحية لما اجتاحت العالم حربان ضروسان خلال جيل واحد!

وطالما ان الشريعة قد اعتبرت لعنة فمن المستحيل على المسيحية الآن أن تخرج ببرنامج محدد لأن طبيعة البرنامج المحدد تستلزم مشاركته لطبيعة الشريعة، والشريعة لعنة كما يزعمون.

والعجيب في أمر المسيحية أنها تعد الشريعة الصادرة من الله تبارك و تعالى لعنة أما القوانين التي يصطنعها الانسان فهي حقة ومصدر خير مهما كانت معقدة أو خرقاء! وتبعاً لهذا أصبحت المسيحية اليوم كسائل مائع باهت اللون غير مستقر! فكل أمر الذي ينبت في تلك الامم التي تنتسب الى المسيحية يقولون عنه بأن مراميه و مُثله قد نبتت من المسيحية! و كل فلسفة توشك على الذيوع يدعون في الحال أنها فلسفة مسيحية! و كل ثقافة تتأصل جذورها و تنمو يطلقون عليها ثقافة مسيحية! و بالمثل إذا قدر لوجهة نظر الالمان أن تسود فهذا انتصار الاشتراكية المسيحية! وإذا كسبت نظرية الانجليز المعركة فهذا الربح ايضا انتصار للاشتراكية المسيحية! و مجمل القول أن كل أمر يلاقي الفلاح أو يرجى له النجاح يدعون أنه وليد المدنية المسيحية. كان عدم السماح بالطلاق مهما كانت الظروف يعد في زمان صفة من أبرز صفات المسيحية والآن أصبح الطلاق شائعا في البلاد المسيحية كشيوعه بين نجوم السينما في (هوليوود). و عقب تلك القرون الطويلة التي سادت فيها فوارق اللون و الجنس أصبح المراؤن المنافقون يتحدثون دون خجل عن أخوة البشر و يسمونها «مسيحية»!.

فالمسيحية إذاً تشبه قالبا من الشمع يمكن للاصابع الماهرة أن تشكله في دقائق معدودة على الهيئة التي تكون بالصدفة مثار اهتمام الناس في وقت من الاوقات.

وعلى هذا ليس للمسيحية أي برنامج معين، إذ أن طبيعة الامور التي وصفناها آنفا لا تجعل بل و لن تجعل للمسيحية أية خطة.

الهندوسية والنظام الجديد

إذا أخذنا بنظرية تناسخ الارواح و بفكرة « ورن » الاربع (١) فان الهندوسية تكون قد أوصدت الباب نهائيا أمام احتمال قيام نظام عالمي يكون أفضل من النظام الحاضر ولا أمل في حدوث ذلك في أي وقت من الاوقات مهما طال الزمن . إذ أن الاعتقاد بتناسخ الارواح كحقيقة ثابتة يقضي على أي أمل في بناء نظام جديد قادر على إزالة فروق بين الاغنياء والفقراء ، وذلك لأن هذه النظرية تقول بان الفقير يولد فقيراً لأنه ثمرة خبيثة لحياة شريرة كانت تحياها النفس في زمن مضى ، أي أنه إذا ولد شخص وارثا لأحد عظماء قياصرة الروس في سلطانه المطلق وأملاكه الشاسعة و ولد شخص آخر في كوخ حقير ليعيش هائما على وجهه فان مرجع هذا هو نوع الافعال التي كان يفعلها كل منهما في حياته السابقة ، و لا يمكن لأية محاولة بشرية أن تغير من حالة معيشتهما لأن مبعث ذلك هو قضاء الله كي يكافئ أحدهما و يعاقب الآخر ، أي ان تلك الأحزان و الآلام التي يعانيها الفقراء تعد في عرف الفلسفة الهندوسية صادرة من الله كي تكون من نصيب هؤلاء الفقراء في الحياة و هو نصيب مستمر دائم لا يتغير .

و يتوج كل هذا — في الهندوسية — تلكم الفلسفة المسماة بـ « ورن » الأربع والتي اشتهر تعريفها بنظام « الطبقات الاربع » و تتلخص هذه الفلسفة في أن الشخص الذي يكون من طبقة « الشودر (SHUDAR) » لا يمكن السماح له بممارسة عمل البراهمن (BRAHMAN) و الذي يكون من طبقة « ويش VAISH » لا يسمح له أن يتخطاها الى طبقة الشودر ، فكل من البراهمن و « الكشتري KASHATARI » والويش (٢) و الشودر له مجال عمل منفصل تمام الانفصال عن الآخرين كما أن كل واحد من هؤلاء له في المجتمع مركز ثابت ولا يمكن لأحد أن يعدل من هذا الترتيب لانه ترتيب قررته حقوق دينية ثابتة غير قابلة للتبديل . و من الجلي إذاً ، أنه ما دامت هذه الحقوق قائمة فلا يمكن القيام بأي عمل لرفع مستوى الفقراء . فالهندوسية لا يمكن أن توافق على أي نظام قديم أو جديد يجري على اعطاء الطبقات الدنيا نفس الحقوق التى يتمتع بها البراهمة . إن تعاليم « منو MANU » تحول دون أى احتمال في قيام نظام جديد يرتكز على العدل و المساواة

---

(١) FOUR VARNS (٢) براهمن، ويش، كشتري : سادة، جنود، تجار وفلاحون . م

بين الناس إذ أن هذه التعاليم تأمر بأن « إذا جمع "شودر مالا فمن واجب الراجا (الحاكم) أن يأخذه منه لأنه إذا أرى الشودر يصبح مبعث متاعب للبراهمة » (١) .

فهذا المبدأ يترك الطبقات الثلاث العليا حرة في اكتناز ما تشاء من الثروة ، و أما طبقة العمال أو الشودر فلا يجوز لها أن تقتصد شيئا ، وإذا أقدمت على ذلك فالواجب يقضي بانتزاع ما ادخرته كي يزداد البراهمة ثراءاً !

و يقول « منو » ايضا : —

« إذا اقترض البراهمن مالا من الشودر ثم عجز عن أداء دينه ، فعلى الشودر ألا يطالبه بالسداد ، و من جهة أخرى إذا اقترض الشودر مالا من البراهمن ثم وجد نفسه عاجزاً عن السداد فلا يجوز بأية حال من الاحوال إبطال هذا الدين و على الشودر أن يخدم الطبقات العليا و يسدد دينه من الاجر الذي يربحه » (٢)

وعلى ذلك كان الشودر المسكين لا يمكنه حتى الذهاب الى المحكمة كي يطالب بماله لأن الحاكم المندوسيه لن تستمع الى شكواه . و من جهة اخرى فان البراهمن يمكنه دائما ان يجبر الشودار المدين على الدفع حتى ولو أدى الحال بهذا التعس أن يقصم ظهره في خدمة سادته غلاظ القلوب

و لكن هذه الاحكام المضحكة الجائرة لا تقف عند هذا الحد بل نجد انه في حالة وفاة الشخص تقسم الثروة كالآتي : —

« يأخذ أولاد الزوجة البراهمنية ثلاثة اجزاء ، وأولاد الزوجة الكشترية يأخذون جزأين ، و أولاد الزوجة الويشة يأخذون جزءاً و نصف جزء ، و اولاد الزوجة الشودرة يأخذون جزءاً واحداً » (٣)

و هكذا نرى ان قانون الشريعة الهندوسية يعمل دائما أبداً على إبقاء طائفة الشودر العاثرة الحظ في الحضيض . و ليس هذا فحسب بل اننا نجد أيضا أن : —

« البراهمن يمكنه أن يغتصب مال الشودر في أي وقت دون أن يخالجه أي تردد في هذا الفعل لأن المال الذي يجمعه الشودر ليس في الواقع ماله بل هو مال البراهمن » (٤)

وهذا المبدأ يجعل البراهمن يرفل في حياة النعيم حتي انه يصير مظهراً للبذخ الملي بالعظمة والترف فالثروة حق من حقوقه و ليس للطبقة العاملة (البروليتاريا) اى حق في ادعاء ملكيتها

---

(١) منو ، أدهيائى ٩ : شلوك ٦٧ (٢) منو ، أدهيائى ١٠ : شلوك ٥٣

(٣) منو أدهيائي ٩ : شلوك ١٥٢ (٤) منو أدهيائى ٨ : شلوك ٤١٧

ومهما كدت في سبيلها فكل ما تجنيه من العمل الضني يمكن للبراهمن أن يصادره إذا شاء .

ويجب أن يلاحظ هنا أنه فيما عدا « البراهمن » و « الكشتري » و « الويش » من الهنود فان جميع الناس — سوى هؤلاء — يعتبرون من طبقة « الشودر » سواء أكانوا من الاشراف أم المغول أم الافغان أم الانجليز أم الامريكانيين أم الاستراليين . . . . الخ فالنظام الجديد ، طبقا للهندوسية ، يخول البراهمن حقا شرعيا في مصادرة ثروات العالم أجمع ولا يسمح بالشكوى الى الحاكم من هذه المصادرة أي لن يكون هناك أي انصاف بصورة ما .

وهنا يجب أن أنبه القارئ الى أنني لا أقصد أن أقول بان هذه الديانات التي تناولناها بالبحث كانت على هذه التعاليم وقت بدء تشريعها ، كلا ! ولكن تعاليمها الاصلية كانت تحوي جزءاً يلائم الزمن الذي ظهرت فيه ثم أصبحت عديمة القيمة الآن بعد ما تغير الزمان ، كما أن بها أجزاءاً اخرى تمثل من التعاليم ما لم يتفوه به مؤسسو هذه الديانات اطلاقا ، وانما دُسَّت عليها خطأ عن طريق التحريف فيما بعد . وعلى أية حال

فان هذه التعاليم بحالتها الراهنة لا تقدر على أن تمدنا بأية مساعدة في سبيل بناء نظام عالمي جديد .

وجهة نظر الاسـلام عن النظام الجديد

و لنتجه الآن الى الاسلام لنرى كيف يحل مشكلة الفقر : —

الغاء الرق

الرق هو احد مشاكل الفقر بل أشدها خطراً ، إذ أن الرق معناه حرمان الارقاء من ابسط الحقوق المدنية .

عند ما ظهر الاسلام على مسرح الحياة كان الرق نظاما مستقراً متأصل الجذور في الحياة الاقتصادية لدى كل الشعوب في الشرق والغرب ، ومع أن عهده كان يرجع الى آلاف السنين الماضية إلا أن الاسلام الغاه كلية بضربة واحدة جريئة . و على قدر ما وصل اليه علمي أقول بان الاسلام هو الدين الوحيد الذي عالج قضية الرقيق ، و هي قضية لها اهميتها لطول إهمال البشرية لها بشكل شنيع . ففي اليهودية والهندوسية كان الرق نظاما مقرراً يرتكن على تجويز الدين له بل انه يعد في الواقع جزءاً متمما لهاتين الديانتين لدرجة انه لم تثر مسألة الغائه قط ، إذ ما كان يجوز هذا الالغاء بل و ما كان يجوز مجرد التفكير فيه . أما المسيحية و هي إذا شئنا الدقة تعد فرعا من اليهودية ، فقد قنعت بترك الشر على ما كان عليه . و أما اختفاء الرق اخيراً من العالم المسيحي فقد كان مرجعه الى تقدم علم الاخلاق و الفلسفة الادبية لا الى تأثير الديانة المسيحية ، إذ لو كان الامر كذلك لما حدث هذا التطور بعد مدة طويلة من ظهور المسيحية و انتشارها في اوربا . أضف الى ذلك أن تاريخ الكنيسة يحوي أدلة على أنه كلما ابرزت الظروف المختلفة هذه المشكلة و كلما بذلت المحاولات للقضاء على هذا الشر كان رجال الكنيسة يحاربون الاصلاح بكل ما في طوقهم من وسائل . أما الهندوسية فقد سارت خطوة أبعد في سبيل المحافظة على هذا النظام و ذلك باقرار نظام الطبقات ، و هو نظام يتضاءل امام قسوته نظام الرق بل و لا يعد شيئا يذكر ! .

القيود المتعلقة بأخذ اسرى الحرب

هنالك — على اي حال — مبدأ من مبادئ الاسلام يخلط كثير من الناس بينه

الاسلام بريء من البهائية

« ٣ »

الشريعة الاسلامية

السنة الاسلامية

﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم . . . . إنما النسيءُ زيادة فى الكفر يضلُّ به الذين كفروا يحلونه عاما و يحرمونه عاماً ليواطؤا عدة ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم و الله لا يهدي القوم الكافرين ﴾

﴿ سورة التوبة ﴾

الزكوة

﴿ مما رزقناهم ينفقون ﴾ سورة البقرة

﴿ قد افلح من زكى ﴾ سورة الأعلى

﴿ و الذين هم للزكوة فاعلون ﴾ المؤمنون

﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم و تزكيهم بها و صلِّ عليهم ﴾ سورة التوبة

﴿ و يل للمشركين • الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون ﴾

﴿ سورة حم السجدة ﴾

الشريعة البهائية

السنة البهائية

« إن عدة الشهور تسعة عشر شهراً في كتاب الله قد زين أولها بهذا الاسم (يعني البهاء ، شريف) المهيمن على العالمين .

(الأقدس صفحة ٣٥)

الزكوة

قد كتب عليكم تزكية الأقوات و ما دونها بالزكوة هذا ما حكم به منزل الآيات في هذا الرق المنيع سوف نفصل لكم نصابها (١) إذا شاء الله و أراد »

(الاقدس صفحة ٤٠)

---

(١) أدركه هازم اللذات و مفرق الجماعات قبل أن يفصل لاتباعه نصاب الزكوة . شريف

الشريعة الاسلامية

الحج

إن اول ﴿ بيت ﴾ وضع للناس للذي
ببكة مباركا وهدى
للعالمين * فيه آيات بينات مقام ابراهيم
من دخله كان آمنا ولله على
الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا و من كفر فان الله
غني عن العالمين * ﴿سورة آل عمران﴾

الغنائم

و اعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
و للرسول و لذى القربى و اليتامى و للمساكين
و ابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله و ما انزلنا
على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان
و الله على كل شيء قدير *

﴿سورة الانفال﴾

النكاح

حرمت عليكم امهاتكم و بناتكم واخواتكم
وعماتكم و خالاتكم و بنات الاخ و بنات
الاخت و امهاتكم التي أرضعنكم و اخواتكم
من الرضاعة و امهات نسائكم و ربائبكم
التي في حجوركم من نسائكم التي دخلتم بهن
فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم
و حلائل ابنائكم الذين من اصلابكم

الشريعة البهائية

حج بغداد

قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت
(يعني البيت الذى نزل فيه حسين علي
ببغداد . شريف) من دون النساء عفى الله
عنهن رحمة من عنده انه لهو المعطي الوهاب
(الاقدس ص ١١)

ضريبة التملك

و الذي تملك مائة مثقال ذهب
« فتسعة عشر مثقالا لله »
فاطر الارض و السماء
(الاقدس ص ٢٩)

النكاح

قد حرم عليكم
ازواج آباءكم
انا نستحيي ان نذكر
حكم الغلمان
(الاقدس صفحة ٣١)

الشريعة الاسلاميه

و أن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفوراً رحيماً * و المحصنت من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم و أحلّ لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين

﴿ سورة النساء ﴾

فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة

﴿ سورة النساء ﴾

الشريعة البهائيه

قد كتب الله عليكم النكاح ایاكم ان تجاوزوا عن الاثنين و الذي اقتنع بواحدة من الإماء راحة (يعني استراحت ش) نفسه و نفسها و من اتخذ بكرا لخدمته لا باس عليه

(الاقدس صفحة ١٩ و ٢٠)

حد الزنا

الزانية و الزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة و لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر و ليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين * ﴿ سورة النور ﴾

حد الزنا

قد حكم الله لكل زان وزانية دية مسلمة الى بيت العدل (*) و هي تسعة مثاقيل من الذهب و إن عاد مرة اخرى عودوا بضعف الجزاء

(الاقدس صفحة ١٧)

حد السارق

والسارق و السارقة فاقطعوا أيديهما جزاءاً بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم

﴿ سورة المائدة ﴾

السارق

قد كتب على السارق النفي و الحبس و في الثالث فاجعلوا في جبينه علامة يعرف بها

(*) ما أسس بعد ولن يؤسس ش

الشريعة الاسلامية

الربوا

الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربو و أحل الله البيع وحرم الربوا ؟ فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف و امره الى الله ومن عاد فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون * يمحق الله الربوا و يربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم * أن الذين آمنوا و عملوا الصلحت و أقاموا الصلوة و آتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم و لا هم يحزنون * يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و ذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين * فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله و رسوله وإن تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون و لا تظلمون * و إن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة و أن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون *

(سورة البقرة)

الشريعة البهائية

لئلا تقبله من الله وديانه إياكم أن تأخذكم الرأفة في دين الله

(الاقدس صفحة ١٥ و ١٦)

الربا

فضلاً على العباد (الرأسماليين طبعاً . شريف) قررنا الربا كسائر المعاملات متداولة بين الناس أي ربح النقود فمن هذا الحين الذي نزل فيه هذا الحكم المبين (لمص دم المساكين . محمد شريف) من سماء المشيئة صار ربح النقود حلالا طيبا طاهراً ليشتغل أهل الارض بكمال الروح و الريحان و الانبساط بذكر محبوب العالمين . انه يحكم كيف يشاء و أحلّ الربا كما حرمه من قبل

الاشراقات (أي رسائل ش) لحسين علي ، الاشراق التاسع ، ترجمة فرج الله ذكي الكردي صفحة ١٠٦

الشريعة الاسلاميه

الميراث

للرجال نصيب مما ترك الوالدان و الاقربون و للنساء نصيب مما ترك الوالدان و الاقربون

مما قل منه أو كثر

نصيبا مفروضا * و إذا حضر القسمة اولوا القربى و اليتامى و المساكين فارزقوهم منه و قولوا لهم قولا معروفا . . . . .

وصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فان كن نساءاً فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف و لأبويه لكل واحد منهم السدس مما ترك إن كان له ولد فان لم يكن له ولد و ورثه ابواه فلأمه الثلث فان كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين آباؤكم وأبناءكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله إن الله كان عليما حكيما * و لكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين و لهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين و إن كان رجل يورث كلالة أو امرأة و له أخ أو اخت

الشريعة البهائية

الميراث

قد قسمنا المواريث على عدد الزاء منها

فمنها لذرياتكم من كتاب الطاء على عدد المقت

(الصحيح بالعكس أى من كتاب المقت على عدد الطاء وهلم جراً . محمد شريف)

وللازواج من كتاب الحاء على عدد التاء والفاء وللاباء من كتاب الزاء على عدد التاء و الكاف وللامهات من كتاب الواو على عدد الرفيع و للاخوان من كتاب الهاء عدد الشين وللاخوات من كتاب الدال عدد الراء والميم وللمعلمين من كتاب الجيم عدد القاف والفاء . . . . انا لما سمعنا ضجيج الذريات في الاصلاب زدنا ضعف ما لهم »

الاقدس صفحة ٨ و ٩

(المراد من هذه العبارة الركيكة السقيمة المعكوسة أن لكل واحد من هؤلاء المذكورين « و منهم المعلمين » ٦٠ سهما من ٥٤٠ سهما

الشريعة الاسلامية

فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم * تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم * ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين * . . .

ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شئ شهيداً *

﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وإن كانوا اخوة رجالا ونساءاً فللذكر

مثل حظ الانثيين

يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شئ عليم ﴾

﴿ سورة النساء ﴾

الشريعة البهائية

ما عدا القربة، فانه منع ضجيج الذريات في الاصلاب ! فزاد ضعف ما لهم أي جعل لهم ١٢٠ سهما من أصل ٤٠٠ سهما، وما ذلك لضجيج الذريات بل ليكمل المفقوت عدد المقت . محمد شريف)

من مات ولم يكن له ذرية ترجع حقوقهم الى بيت العدل . . . . والذي له ذرية ولم يكن ما دونهما عما حدد في الكتاب يرجع الثلثان مما تركه الى الذرية والثلث الى بيت العدل . . . والذي لم يكن له من يرثه وكان له ذوي القربة من ابناء الأخ والاخت وبناتهما فلهم الثلثان وإلا للاعمام والاخوال والعمات والخالات ومن بعدهم وبعدهن لابناءهم وبناتهم وبناتهن والثلث يرجع الى مقر العدل أمراً في الكتاب من « لدي الله » مالك الرقاب . من مات ولم يكن له احد من الذين نزلت اسماءهم من القلم الاعلى ترجع الاموال كلها الى المقر المذكور (الذي لن يؤسس الى يوم القيامة محمد شريف) ليصرف فيما أمر الله به انه لهو المقتدر « الأمار » .

وجعلنا الدار المسكونة والالبسة المخصوصة للذرية من الذكران « دون الاناث والوراث» انه لهو المعطي الفياض . »

(الأقدس صفحة ٩ ـ ١٠)

هذا و أضيف الى هذه المقارنة الوجيزة نبذة من نوادر « الآلهة البهائيين » لأكشف الغطاء من وجه شريعة البهاء ، و أزيد القارئ النبيه يقينا بأن الشريعة البهائية شريعة خرقاء ، لا تصلح لمن كان مؤمنا بخاتم الكتب القرآن المجيد و خاتم الانبياء (محمد المصطفى ﷺ) و ليشاهد القارئ العزيز صدق قول الله عز و جل : —

﴿ قل لئن اجتمعت الانس و الجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن ﴾
﴿ لا يأتون بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيراً * سورة الاسراء ﴾

نبذة من نوادر الشريعة البهائيـــة

كالدواب

« قد حكم الله بالطهارة على ماء النطفة رحمة من عنده على البرية ان اشكروه بالروح و الريحان و لا تتبعوا من كان عن مطلع القرب بعيداً . (الاقدس صفحة ٢٣)

غسل الارجل

اغسلوا ارجلكم كل يوم اذا كان الزمان صيفا وفي الشتاء كل ثلاثة أيام مرة واحدة (ص٤٢)

لا تحلقوا رؤسكم

لا تحلقوا رؤسكم قد زينها الله با لشعر و في ذلك لآيات لمن ينظر الى مقتضيات الطبيعة من لدن مالك البرية (الاقدس ص ١٥)

المريض و الطبيب

إذا مرضتم أن ارجعوا الى الحذاق من الأطباء . (الاقدس ص ٣٣)

حمامات العجم

اياكم ان تقربوا « حمامات العجم » من قصدها وجد رائحتها المنتنة قبل وروده فيها تجنبوا يا قوم و لا تكونن من الصاغرين ، انه يشبه بالصديد والغسلين ان انتم من العارفين . (الاقدس صفحة ٣١)

يتبع

رفع لواء الاسلام فى البر والبحر
من الأهداف الاساسية للاحمدية

للمبشر الاسلامي الاستاذ نور احمد منير

جريدة «المنار» تسجل الشهادة بقلم عريض فى تائيد الاحمدية

هذا أمر قد صار أشهر من نار على علم بان الجماعة الاحمدية هي الطائفة الوحيدة التى تبشر بالاسلام في جميع اقطار العالم، و سبقت فى الجهاد الاسلامي جميع طوائف المسلمين، نفسا و نفيسا، و تخرج عن أذهان أهل اوربا و امريكا جميع الاوهام الفاسدة التي يعتقدونها عن ديننا الاسلام ورسولنا الاعظم صلى الله عليه وسلم، وتدرأ عن الاسلام انتقادات الملحدين و المجوس و تبين محاسنه و فضائله بأقلام سيالة و السنة قولة و أدلة ناطقة.

و هذا أمر غير خاف على القراء بأن للمبشرين المرسلين من قبل الجماعة الاحمدية يوجدون في كل قارة من القارات الخمس، و المناشير و الجرائد تطبع بلغات شتى فى العالم لتقوية دعوة الاسلام.

وربما يسأل سائل: ما هي نتائج تبشيركم في انحاء العالم؟ فأقول لحضرة السائل: قبل أن يخطر ببالك هذا السؤال عليك أن تسع في ذهنك جميع العقبات والعراقيل التى تعترض للمبشرين في زمن الفسق والفجور والالحاد والضلال الذي صار فيه الاسلام كلحم على وضم بلسان الحال والقال. ثم ان ارسال المبشرين والمجاهدين يحتاج الى نفقات باهظة ومصاريف كثيرة، ولا ننس ايضا بأننا نتحمل المصائب من إخواننا المسلمين اكثر مما نتحملها من الاغيار لأنهم لا يرغبون في انتشار الاسلام وتقدمه بواسطتنا ولكن مع ذلك صغارنا وكبارنا ذكورنا وإناثنا يقفون كبنيان مرصوص في صف الجهاد الاسلامي ونشيدنا بكلمة موجزة «تقدم الدين على الدنيا» و أقلامنا تكتب ﴿إن الدين عند الله الاسلام﴾ و ألسنتنا تقول

لا نستريح ابداً حتى نرفرف لواء الرسول العربي ﷺ فى البر و البحر و حتي نسمع الكلمة المباركة (لا اله الا الله محمد رسول الله) من كل اسود و احمر و نرى مجد الاسلام مرة اخرى بأعيننا. أيها القارى الكريم ا جهادنا قد كلل بالفوز العظيم والنجاح الباهر، فقد دخل في حظيرة الاسلام بواسطتنا كثير من أهل الشرق والغرب الذين كانوا يغطون قبل ذلك في دياجير الظلمات والالحاد وكانوا لا يعرفون اسم الرسول الاعظم ﷺ ولا عظمة الاسلام و صدق خاتم النبيين ﷺ. و اضطر كثار العرب و الغرب الى الاعتراف باعمالنا العظيمة و خدماتنا الجليلة التى تؤدي الى نتائج هامة لانتشار الاسلام فى القارات الخمس.

و لا يسعني أن أسجل هنا كل ما كتبه الكاتب الانكليزي الشهير في الصحافة العالمية الدكتور (برنارد شو) في كتابه «الحياة الروحية» أن الدولة الانكليزية تضطر يوماً — حسب تقدمه المطرد — الى اتخاذ الاسلام دينا لها قبل انقضاء هذا القرن.

وها نحن نقدم في فرصة اليوم شهادة جديدة سجلتها جريدة «المنار» الدمشقية الغراء بعنوان

«كيف تعمل الجالية الاسلامية بلندن»
المسلمون أكثر الجاليات كرما واحسانا و تعبدا

«لندن - نشر الكاتب الانكليزي «هاركورتس روبرتس» مقالا بعنوان «المسلمون في الهند» قال فيه:

«لندن - بينما يجتمع عدد عظيم من مندوبي دول الارض في باريس ولندن ونيو يورك لتوطيد دعائم المنظمة العالمية العظمى المعروفة بمنظمة الامم المتحدة تجتمع جماعة قليلة من المؤمنين المسلمين فى بناء ابيض صغير في احد احياء لندن المدعو سا وتفيلد. و غاية هؤلاء هي ايضا الاتحاد بين عدد عظيم من اجناس البشر.

ففى جامع لندن الذى أنشأته حركة اسلامية تدعى
«الحركة الاحمدية»

نجد المسلمين من جميع انحاء القارة الافريقية والاتراك والعرب والايرانيين والهنود والاوربيين و بالامكان التوسع فى القائمة إذا أردنا تعداد الذين يؤمون لندن من مسلمي العالم بين الفينة و الاخرى.

رد المبشر الاسلامي الاحمدي بالديار العربية على غبطة البطريرك الماروني وخيار العرب

المبشر الاسلامى الاستاذ رشيد احمد جغتائي

لم يكن تحدي غبطة البطريرك الماروني لعلماء الاسلام و أعمتهم إلا ليظهر الله به غلبة الاسلام و قوته و شوكته على غبطته و من نهج نهجه و حذى حذوه . فقبل استاذنا الكريم (محمد شريف الاحمدي) المبشر الاسلامى الاحمدي بالديار العربية تحدي غبطته بكل فرح و سرور ، و قدم الي غبطته شروطا معقولة ، و دعاه الى القدس الشريف لعقد المناظرة و إظهار الحق على رؤس الاشهاد . و قد حاز جواب حضرة مبشرنا الكريم رضى خيار العرب كما و إن تحدي غبطة البطريرك قد أثار سخط المسيحيين على غبطته

و هناك تحت قبة هذا الجامع و إرشاد إمامه « شودري مشتاق احمد بجوي » الامام السابع منذ تأسيس الجامع قبل عشرين عاما يجتمع المؤمنون للصلاة بحرارة من اجل الاسلام والابتهال الى الله كي يؤمن العالم بأسره بالاله الواحد الحقيقى ، ولا يكتفون بالصلاة بل يعملون بجد من اجل هذه الغاية .

و قد أم هذا الجامع ابان الحرب العالمية الاخيرة الوف من اللاجئين من مسلمي هولندا و أسبانيا و البرتغال و المانيا و فرنسا و ايطاليا و روسيا . و كانت النتيجة أن ترجم القرآن الكريم خلال ثلاث سنوات الى كافة لغات هذه الاقطار . و يستمر العمل التبشيري بدون انقطاع ، مزوداً بالاموال المجموعة من تبرعات المؤمنين ، و بالاضافة الى ذلك نرى المتحمسين منهم يؤدون ثلث مدخولهم في هذا السبيل ، لذلك يعتقد الكثيرون أن الطائفة الاسلامية في لندن هي اغنى الطوائف الاسلامية في العالم وهذا لا شك اعتقاد خاطئ غير انها في الواقع اكثرها كرماً و احسانا و تعبداً . » (المنار ، ١٩ كانون الاول ١٩٤٧)

(الشام)　　　　المبشر الاسلامي نور احمد منير

فعمد بعضهم الى نفي التحدي بتاتا (١) و البعض الآخرون الى اختلاق الاعذار و رمي غبطته بإثارة الفتنة لكسب معركة الانتخابات (٢) في لبنان العزيزة الحرة المستقلة ، و مهما يكن من أمر فان غبطته ما زال عاجزاً عن الرد على جواب حضرة مبشرنا الكريم الذي ارسل الى سيادته مطبوعا و مسجلا بالبريد و طلب منه الجواب مطبوعا ، و سيقرر المستقبل أكان غبطة البطريرك الماروني صادقا في تحديه أم كان تحديه لحاجة في نفس يعقوب قضاها !

و ها اني أقدم الى قراء البشرى الكرام نخبة من آراء خيار العرب حول هذه المسألة الخطيرة الشأن ، و نشكر جميع حضرات الافاضل الكرام أصحاب الجرائد الذين عاضدونا في هذا الامر و خصوصا أصحاب

الشرق (بغداد) الغراء

(١) قالت جريدة النصر (السورية) الغراء بعددها الصادر في ٥ ربيع الثاني ١٣٦٦ هـ : —

« تقول جريدة (التلغراف) البيروتية ، أن الاوساط المارونية نفت أن يكون ﴿ البطريرك الماروني ﴾ قد صرح أو أذاع بأنه يدعو علماء الدين الى مناظرته حتى يتبين أي دين هو الحق . و مما يذكر أن لفيفا من العلماء و المبشرين من مختلف الاديان تصدوا لبطريرك الماروني و أبدوا استعدادهم لمناظرته في موضوع الاديان » .

البشرى : وهل يختفي ما في المجالس يذكر وهل ينفين ما في الجرائد ينشر

(٢) هذا أقرب الى التصديق كما يتبين من النبأ التالي المنشور في الدفاع (يافا) الغراء بعددها الصادر في ١٢ رجب ١٣٦٦ هـ : —

نفي مطران بيروت

بيروت ـ و . ا . ع ـ أبلغت السلطات اللبنانية المطران مبارك راعي ابرشية بيروت المارونية أن يغادر البلاد بسبب موقفه الاخير من الانتخابات و طعنه في نزاهتها ، فاستقل امس الباخرة بروفيدانس في طريقه الى روما ، و المعروف أن المطران مبارك هاجم الحكومة في الاسبوع الماضي و ندد بالطريقة التي سارت عليها بالانتخابات و طلب منها أن تستقيل . »

البشرى . صدق الله : و لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون

ونصير الحق (الموصل) الغراء
والاســــلام (مصر) الغراء

الذين أثبتوا جواب استاذنا الكريم من أوله الى آخره في جرائدهم المعتبرة ، وندعو الله تعالى أن يجزيهم عنا وعن الاسلام أحسن الجزاء :—

قالت جريدة (آخر دقيقة) الغراء — التي تصدر فى الشام — بعددها الصادر فى ١٥ ربيع الأول ١٣٦٦ هـ :—

الاحمديون والبطريرك

تلقينا من حيفا من الاستاذ محمد شريف المبشر الاسلامي الاحمدي نشرة يشير فيها الى ما نشرته جريدتي « المنار » و « آخر دقيقة » من تصريحات غبطة البطريرك الماروني وتحديه الائمة والعلماء لمناقشته فى الشؤون الدينيـة .

ويقول الاستاذ شريف أن الجماعة الاحمدية تقبل هذا التحدى وهي على استعداد لأن تناقش غبطته فى تعاليم الديانتين .

والمعروف عن الاحمديين انهم يبشرون بالديانة الاسلاميـة في جميع أقطار العالم ، وهم على استعداد دوماً لمناقشة الامور الدينيـة وإقناع المتشككين أو المتحاملين »

قالت جريدة « الاخبار » الغراء :—

مبارزة دينية !
بين مبشر مسلم والبطريرك عريضة !

بعث الينا الاستاذ محمد شريف ، المبشر الاسلامى الأحمدي المعروف ، بنشرة من حيفا يشير فيها الى تصريحات غبطة البطريرك عريضة وتحديه للعلماء والمبشرين الاسلام بمناقشته فى الامور الدينية ، وان القرآن الكريم يتضمن تناقضات شتى !

وهذا ما دعا الاستاذ شريف الى دعوة البطريرك الى المناظرة في تعاليم الديانتين الاسلامية والمسيحية في بيت المقدس .

والذي نعرف أن الجماعة الاحمدية دافعت عن الديانة الاسلامية و بشرت لها في جميع انحاء العالم . »

(دمشق الشام ، العدد الصادر في ٩ شباط ١٩٤٧ الموافق ١٩ ربيع الاول ١٣٦٦ ﻫ)

قالت جريدة العلم (دمشق) الغراء بعددها الصادر في ٢١ ربيع الاول ١٣٦٦ ﻫ : —

الجماعة الاحمدية تقبل التحدى

تلقينا من حيفا من الاستاذ محمد المبشر الاسلامي الاحمدي نشرة يشير فيها الى ما نشرته جريدتي المنار و آخر دقيقة عن تصريحات غبطة البطريرك الماروني و تقول ان الجماعة الاحمدية تقبل هذا التحدي و تناقشه فى الشؤون الدينية لازالة التشكك والتحامل »

قالت جريدة الاخبار (دمشق) الغراء بعددها الصادر في ٢٢ ربيع الاول ١٣٦٦ ﻫ : —

حول المناظرة الدينية

تلقينا من حيفا من المبشر الاحمدى الاستاذ محمد شريف نشرة تتضمن قبوله دعوة غبطة البطريرك عريضة للمناظرة الدينية التي الع عنها فى جريدة « المنار » و ذكرتها « آخر دقيقة » ، ثم استعرض فيها بعض الردود القوية و المقارنات الدينية ، و طلب من غبطته جوابا بقبوله و افتتاح هذه المناظرة . »

قالت جريدة المصري (القاهرة) الغراء في عددها الصادر بـ ١ ربيع الثاني ١٣٦٦ ﻫ : —

مناظرة دينية ! بين البطريرك المارونى وعلماء الدين

نشرت بعض الصحف السورية حديثا لغبطة البطريرك الماروني « انطون عريضة » قال في سياقه : « ان أهل كل دين يقولون ان دينهم هو الحق ، و لما كان الحق واحداً لا يتعدد فانه يدعو الائمة و العلماء الى مناظرة حتى يتعين أي دين هو الحق »

وقد بادر الى قبول هذه الدعوة الاستاذ محمد شريف صاحب مجلة « البشرى » الغراء

رفيقان من رفقاء احمـــــد عليه السلام

لقد فقدت الجماعة الاحمدية فى الشهرين المنصرمين ركنين من اركانها ، بوفاة مولانا العلامة و الحبر الفهامة ، شيخنا (استاذنا) الأكبر ، الشريف الحسيب النسيب

غضنفر المسيح المحمدى السيد محمد سرور شاه
مفتى الجماعة الاحمـــــدية

و سكرتير لجنة مقبرة بهشتي ، بتاريخ ١٢ رجب سنة ١٣٦٦ هـ عن ٨٤ عاما

و مولانا الطبيب النطاسى الشريف الحسيب النسيب

السيد محمـــــد اسمعيل
عضو صدر انجمن احمدية

و خال سيدنا أمير المؤمنين الخليفة الثاني أيده الله ، في ٢٨ شعبان ١٣٦٦ هـ عن ٦٦ عاما

رضى الله عنهما و أرضاهما

و إنا لله و إنا اليه راجعون ، والقلوب تحزن والعيون تدمع ونحن بفراقهما لفي حزن عظيم

كان مولانا السيد محمد سرور (بفتح السين و سكون الراء و فتح الواو) شاه من فحول علماء الهند ، آمن بالمسيح الموعود في ١٣١١ هـ وآثره على كل شيء ، فهاجر من أرضه

و المبشر الاسلامي الاحمدي في فلسطين ، فبعث الى غبطة البطريرك يعلنه بقبوله للمناظرة في اسس العقائد المسيحية و يقترح عليه شروطها و يحدد له مهلة شهر واحد لقبول كتابة .

و قد اهتمت الدوائر الدينية بصفة عامة و الاسلامية بصفة خاصة بهذه المناظرة الجليلة »

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ؟

البشرى : أشكر جميع زملائي الكرام الذين تكرموا بنشر جوابي ، و جزاهم الله أحسن الجزاء . محمد شريف

وداره واختار سدته عليه السلام العلية ، وتفانى في حبه وقطع مدارج السلوك ببركة صحبته سريعا سريعا حتى أصبح روحا لا جسم معه ودخل في زمرة الروحانيين والربانيين .

أوتي حظا وافرا من معارف القرآن الكريم وعلوم الحديث الشريف والمنطق والفلسفة واللغة العربية ، خدم المسيح الموعود عليه السلام والجماعة بعد وفاته ٥٥ سنة كاملة . وكفى له فخرا أن سيدنا المسيح الموعود عليه الصلوة والسلام لقبه بـ (الغضنفر) في كتابه الاعجازي الخالد (الاعجاز الاحمدي) ذاكرا المناظرة التاريخية بـ « مد » :

و كان ثناء الله مقبول قومه ومنا تصدى للتخاصم سرور

كأن مقام البحث كان كأجمة به الذئب يعوي و الغضنفر يزأر

أضف الى ذلك أن علماء الجماعة الأحمدية المعاصرين ، جلهم إن لم نقل كلهم ، من تلامذته .

قلد حضرته رضي الله عنه مناصب عدة كعضو صدر انجمن احمدية (اللجنة المركزية لادارة الجماعة الاحمدية) و سكرتير لجنة مقبرة بهشتي و مدير المدرسة الاحمدية ثم عميد الجامعة الاحمدية و مفتي الجماعة الأحمدية و (كثيرا ما أناب مولانا أمير المؤمنين أيده الله منابه في الصلوات و أمارة مدينة المسيح الموعود (القاديان) حين غيابه عنها) و كأني به يصلي بنا صلوة الفجر في مسجد المسيح الموعود (المسجد المبارك) و يتلوا علينا بصوت خاشع منبعث من أعماق القلب (إن ربكم الله الذي خلق السموات و الارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا و الشمس و القمر و النجوم مسخرات بأمره الخ) و يفسر لنا القرآن الكريم بالجامعة الاحمدية و يحدثنا و السرور قد بدا على وجهه الاغر أنه أحد الائمة الذين كان يصلي سيدنا المسيح الموعود عليه السلام خلفهم

أما مولانا السيد محمد اسمعيل رضي الله عنه فكان ايضا كمثله من أفذاذ الرجال ، تربى برعاية المسيح الموعود عليه السلام ، فتصبغ صبغته منذ الصغر ، و أصبح نموذج الشرف و النبل و الطهارة و من الرجال الطاهرين المطهرين .

فتحت له أبواب العلوم الروحانية وكشفت عليه غوامض الشريعة الربانية وأجريت على لسانه الحكمة ووضعت في أحاديثه ومقالاته تاثيرات عجيبة كما أن الشفاء وضع في يده لكونه طبيبا (سول سرجن) . كان يروي قلوب الجماعة بمقالاته القيمة المنظومة والمنثورة في جريدة (الفضل) الغراء ، فتارة يأخذ بنا الى « الذكر و التفكر » و تارة يجذبنا الى

« الدمشق بالله ومحبته » وكفى له فخراً أن شقيقته هي أمنا و أم المؤمنين أجمعين و إحدى كريماته هي زوج من ازواج مولانا أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز ، وشقيقه مولانا السيد محمد اسحق رضي الله عنه كان من كبار علماء الجماعة ، و حضرته نفسه كان قطب السالكين و علامة الأديان و الابدان ، و لعل من احسن باقياته الصالحات العلمية كتابه القيم « مقطعات القرآن » الذي أثبت فيه بالدلائل الواضحة البينة أن المقطعات الواردة في أوائل السور (الم . المر . حم الخ) هي سورة الفاتحة التي كررت في القرآن الكريم و اليه تشير الآية الكريمة ﴿ و لقد آتيناك سبعا من المثاني و القرآن العظيم ﴾ .

غفر الله لهما و رحمهما و أدخلهما جنات عدن

وختاماً نقدم تعازينا المنبعثة من أعماق القلوب الى سيدنا أمير المؤمنين أيده الله و سيدتنا أم المؤمنين — أطال الله بقاءها — و أهل المغفورين لهما جميعا و ندعو الله تعالى أن يقيم لامامنا خداماً آخرين مقامهما و يحلهم محلهما و ذلك عليه يسير ، و آخر كلمتنا :

لله ما أخذ و له ما أعطى
و كل عنده بأجل مسمى

....

القائد العظيم محمد على بك الارناؤط

انتقل أخونا بالله حضرة القائد العظيم (المتقاعد) الشيخ الكبير ﴿ محمد علي بك الارناؤط ﴾ عضو الجماعة الاحمدية بالشام الى بارئه فى ١١ جمادى الاولى ١٣٦٦ عن ٧٥ عاما . ففقدنا بوفاته شيخا تقيا ورعا متوكلا على الله ومنيبا ومتبتلا اليه و « بدلا من أبدال الشام » انموذج العفة والوفاء والتواضع ، غفر الله له وأدخله الجنة الموعودة للمؤمنين ، آمين

ونقدم تعازينا الى أهله الكرام جميعا والجماعة بالشام وندعو الله ان يكثر من أمثاله فى هذه الديار

هذا و لولا ضيق المقام لذكرنا سيرة المرحوم مفصلا في هذا العدد

التى تسمى بالقارة المظلمة ، ولا أدري سبب تسميتها بهذا الاسم . أ لشابه لون أهلها بالليل المظلم ؟ أم لجهل أهلها ؟ أم لمجاهلها الشاسعة العديدة التى لم يستطع الاوربيون الاهتداء اليها ؟ فلذا كانت افريقيا أولى وأجدر أن يُرسل اليها ضياء الاسلام من مركز الاحمدية (القاديان) لتصبح القارة المظلمة قارة منورة بنور الاسلام . فاهتم لها سيدنا و إمامنا ﴿ ميرزا بشير الدين محمود احمد ﴾ أيده الله تعالى بنصره و أوفد اليها مولانا عبد الرحيم نير في سنه ١٩٢١م ، ليخرج أهلها من الظلمات الى النور ، فتنقل — مد ظله — في أرجائها داعيا الى الاسلام واهتدى به عدد كبير من أبنائها و تأسست بواسطته الجماعة في شاطئ الذهب و نائيجيريا ، و الله يجتبي اليه من يشاء و يهدي اليه من ينيب .

ثم فوضت هذه الخدمة في سنة ١٩٢٣ الى بطل آخر من أبطال الاحمدية :

الحاج فضل الرحمن الحكيم

فحل حضرته محله ، واتخذ مدينة سالت بانـد (شاطئ الذهب) مستقراً له ، واشتغل بجد ونشاط : انتقل من بلدة الى اخرى ومن قطر الى آخر و من مقاطعة الى اخرى والقى الخطب تلو الخطب ، وزار أقطابها وأمراءها و وزراءها و ملوك طوائفها وسعى سعيه الحثيث لتنوير أهلها بنور الاسلام ، فبارك الله مساعيها وأدخل افواجاً من أهلها في حظيرة الاسلام وضمهم الى الاحمدية ، وانتشر حزب الله في سيراليون و شاطئ الذهب ونائيجيريا فظل يهديهم و يربيهم و يثقفهم و يزيدهم عدداً سبع سنوات كاملات .

ثم صدرت إرادة الامام السنية برجوعه الى موطنه ، فرجع اليه وأقام به ٤ سنوات ، ثم أمر بالذهاب مرة اخرى الى افريقيا الغربية واختيار مدينة (لاغوس) مستقراً له ونائيجيريا فلكا ، فامتثل بأمره الكريم — وأمره أيده الله من سعادة المأمور به — وتوجه اليها في سنة ١٩٣٣ ، تاركا وراءه زوجته و ولديه ، وقام باعلاء كلمة الله فيها و نشر دينه القيم في أهلها بجد و اجتهاد ، وأسس الجماعات ، و بشيد المساجد ، و ينشئ المدارس لاخراج ناشئتها الحديثة من ظلمات الجهل الى ساحات العلم و العقل ، لا يعبأ بالعراقيل التي تقام في سبيله ولا بالمشاكل التي تخلق له من قبل أعدائه — وما اكثر عددهم في الجهلاء — ولا يبالي بشمسها المحرقة التي تسوّد البيض وتقربهم الى القبر كما يقول الاوربيون ولا بمناخها الذي يحمل الشباب قبل أوان الشيب شيباً ، وظل يجاهد فيها خمس عشرة سنة متواليات ليلا و نهارا .

و أخيراً بعد ما ضرب الرقم القياسي في الغربية ﴿٧ سنوات و خمس عشرة سنة

أي ٢٢ سنة) بدون الاهل و العيال ، و فاق جميع المبشرين من هذه الناحية صدرت ارادة الامام السنية برجوعه الى موطنه بعد إحلال الاستاذ نور محمد نسيم سيفي محله وطائفة اخرى من المجاهدين في تلك الاقطار . فعزم حضرته على الطيران من نائيجيريا الي الهند رأسا . . . .

ولكنا كنا نتمنى منذ مدة أن نراه فينا و تقر به أعيننا ، لكونه مفخرة من مفاخر الاحمدية و أحد المبشرين الذين قال سيدنا أمير المؤمنين عنهم ان جماعتنا لا تستطيع أن تقدر تضحياتهم تقدراً حقيقيا (انظر البشرى صفحة ٦٥ من المجلد التاسع) فخلق الله لنا سببا أي انه ما وجد طريقا الي الهند رأسا ، بل شاءت الاقدار أن يطير من نائيجيريا الي بيروت فاستقبل حضرته الطائرة ونزل في بيروت ، ثم ورد الشام ونزل ضيفا على الجماعة فأكرمته إكراما يليق بمقامه و مقامها .

ثم أجبرته محبتنا و دعوتنا الملحة على زيارتنا ، فشرفنا بقدومه الى فلسطين ، في ٢٠ ذي الحج ، و نزل عندنا — و في ذاك شرف لنا — ضيفا كريما و أخا مبجلا ، و مكث لدينا عشرة أيام . احتفلت به الجماعة الاحمدية بالكبابير و حيفا و أقامت حفلات عدة لتكريمه ، ألقيت فيها الخطب والقصائد وأخذت له الصور ونشرت أحاديثه في الجرائد . و زار حضرته خلالها المقامات المقدسة و المدن التاريخية أيضا كالمسجد الأقصى و القدس الشريف و الخليل و بيت لحم و الناصرة و عكا و البحر الميت . . . . . .

ثم ودع في ٢٩ ذي الحج ١٣٦٦ ه بمثل ما استقبل به من الحفاوة ، كان الله معه ، و تقبل تضحيته في سبيل دينه ، و جزاه الله عنا و عن الاسلام أحسن الجزاء .

و قصارى القول ان نزول حضرته عندنا كان نعمة من النعم و بركة من البركات فقد رأينا بأعيننا في شخصه الكريم بطلا من أبطال الاسلام و مفخرة من مفاخر الاحمدية الذي قضى ٢٢ عاما في سبيل خدمة الاسلام بقارة مظلمة بعيداً عن أهله وحاز قصب السبق في هذا الميدان وضرب الرقم القياسي في الغربة لدين الله وحده و حاز رضى الامام و الله قلما يكون أحد بعده الذي يوهب كمثل هذه المدة الطويلة المتواصلة في بلاد نائية لخدمة الاسلام . و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ؟

تم المجلد الثالث عشر من البشرى
فالحمد لله أولا و آخراً و ظاهراً و باطنا

